




الفصل الخامس:

الأنبياء



هذا الطفل البريء
لك يا بعل. ليهدئ
دمه غضبك.

سأضحّي بطفلي
للتكفير عن ذنبي.

كان أهل فلسطين، أي الأرض التي دخلها
بنو إسرائيل، أشرارًا. كانوا يُدعون كنعانيين
وكانت لغتهم تختلف عن لغة بني
يعقوب. كذلك كانوا يقدمون تضحيات
بشرية ويسجدون لآلهة مصنوعة من
الفضة والذهب والنحاس والخشب.

رسل أ الأنبياء والكهنة ليحضّوهم على
التوبة، لكنهم استمرّوا في خطاياهم.
وكما أباد الناس أيام نوح ومدينتي سدوم
وعمورة، سيُبد شعب كنعان الآن.


ذات يوم سنبليج رتبة
الكهنة الكبار، ونقدّم
نحن التضحيات.

إنّه أمر كريه
ولكنّه واجب. افعل
خيرًا، تجنّ خيرًا؛
افعل الشرّ، را.





قاوم الوثنيون الساكنون في أرض
الموعد غزو بني إسرائيل وقاتلوهم
للمحافظة على أرضهم، لكن الله
مكّن بني إسرائيل من هزيمتهم.



كيف تجرؤون
على اقتحام هذا
المعبد المقدس!

هذا آخر طفل
تقتله في حياتك.

عندما انتهت الحرب الدامية أخيراً،
انتصر العبرانيون على أعدائهم،
وامتدَّت الأرض أمامهم ليفتحوها.
ثمَّ خطب يشوع في الشعب.

قد

جاء أبونا إبراهيم
من عب وثني. ثم
كلّمه ا ووعده بأن
يجعل منه أمة
عظيمة.





قال الله أَيضًا إِنَّ شعبه سيهبط إلى
مصر ويبقى هناك أربعمئة سنة، ثُمَّ
يُخرجهم بعدها من هناك ويعيدهم إلى
هذه الأرض عينها التي أنتم واقفون عليها
الآن. وها نحن هنا، بعد مضي 500 سنة،
دليلاً عن وفاء الله بوعوده لإبراهيم.
فادخلوا الآن واستعمروا بقية الأرض. ولا
تحذوا حذو الكفار الذين سكنوا هذه
الأرض قبلكم، لئلا يحكم الله
عليكم كما حكم عليهم.

نعموا بالسلام في الأرض
الجديدة. وامتلك الجميع
مزارعهم الخاصة وانتشر
الطعام بوفرة. قد باركهم
دونًا عن جميع الشعوب.



عشاؤك
جاهز.

بمجرد أن نخرُج
هذه الصخرة.



ما وعدك، تضاعف العبرانيون حتى
ملاؤا الأرض. وعمم الود والعدالة.
ودعيت الأمة الجديدة إسرائيل.

السلام عليك، يا
أختي. كيف
السمك اليوم؟

هذا سمك
طازج من البحر
كالعادة.



هزم يهوه

أعداءكم، لكن لم تزل هناك
عبادة أصنام في هذه الأرض. اختاروا
هذا اليوم من تعبدون؛ إما الآلهة
المزيّفة لهؤلاء الناس، الذين تسكنون
أرضهم، أو إله إبراهيم. أما أنا
وعائلي، فسنعبد المولى.

حاشا لله

أن نترك المولى ونعبد آلهة
أخرى؛ لأنّ يهوه حررنا بقدرة
جبارة من عبوديتنا في مصر
واعتنى بنا في الصحراء.

نَعِدُ بعبادة المولى
عزّ وجلّ.




والمولى

طرد من أمامنا كل الناس، حتى
الأموريين الذين كانوا يسكنون
هذه الأرض. لذلك سنعبد الرب
أيضاً؛ فهو إلهنا.

إله قُدّوس؛ وهو إله غيور.
إذا رتكتموه وعبدتم الأصنام ، انقلب
عليكم وألحق بكم الأذى والدمار.





أنتم شهود على أنفسكم أنكم
اخترتكم لتعبدوه.

نحن شهود.

سأكتب العهد الذي قطعتموه
ع ا هذا اليوم في الكتاب.

كما أطعنا موسى في كل شيء، كذلك
نطيعك. فليكن المولى إلهك معك كما كان مع
وسى. كل من يعصى وصايا ا يُقتل.



حكم الشعب قضاة كانوا يتكلمون مع الله ويقرأون أقوال موسى، ثم يشرحون شريعة الله للشعب ويقودونهم إلى طاعة الله.

إذا تقول شريعة ام
بخصوص الثور الذي
نطح شخصاً ما؟

قال موسى إن المالك
مسؤول عن الأضرار
ويجب أن يُقتل الثور.

ذُكر الشعب معجزات ات التي
عملها في زمن موسى ويشوع إلى
حين، وكانوا شاعرين بفضله في
تحريرهم من عبودية المصريين.

يا أبي، لماذا يقتل
الكهنة حملنا؟ هل سيعبر
علينا امهلك كما عبر على
آبائنا في مصر؟

لا يا ابني، لن يأتي
امهلك، لكن دم هذا الحمل
سيغطي خطايانا ويجعلنا
قبولين عندا .

فعبدوا المولى سبحانه وتعالى
وقدموا التضحيات كما أوصاهم.



ثُمَّ وَعَدُوا يَشُوعَ بِأَنَّهُمْ
سَيَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيَعْمَلُونَ
بِوَصَايَاهُ، لَكِنْ لَمْ يُواصِلِ
الْجَمِيعُ عِبَادَةَ الْمَوْلَى
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.



عندما توقفت المعجزات، نسي الجيل
التالي عبادة الله الحيّ وسجدوا لصور
لا حياة فيها. وعبدوا أسلافهم أيضًا.

كما حذر يشوع، أرسل الله
الأجانب لتدمير بني إسرائيل.

لا! أنقذني يا بعل!

هآآآآآآآه



عندما حاسب الله شعبه
على معاصيهم، تذكروا
شريعته وأقروا بخطاياهم.

يا يهوه، اغفر لنا خطايانا
وأحلّ السلام من جديد.

عندما أقروا بخطاياهم، غفر
الله لهم وأعاد أرضهم.

تعب الشعب من اتّباع
القضاة الذين ابتغوا
وجه الله وأرشدوا
الشعب من كتاب الله،
لذا قرّروا أن ينصبّوا
عليهم ملكًا يحكمهم.

سَتُصَادَرُ أَرْضِيكَ مُصْلِحَةً
الْمَمْلُكَةِ. يُمْكِنُكَ أَنْ تَتْرَكَ ابْنَتَكَ
هِنَا، وَسَنَعْتِنِي بِهَا غَايَةَ الْعِنَايَةِ.



حذّرهٖم نبى وقاض اسمه
صموئيل من أن تنصيب
الملك سيكون بمثابة
رفض لله حاكماً عليهم،
لكنّهم لم يريدوا السير
في طريق الإيمان. فكان
من ذلك أن أساء الملك
شاول استغلالهم، ونهب
مالهم وأملاكهم، واستعبد
أبناءهم واستغل بناتهم.



وما شاخ الملك
شاول، استولت
عليه أرواح شريرة
فأفسدت مزاجه
وجعلته حادّ الطباع.



في ذات يوم، حاول
طعن صبي صغير
اسمه داود بالرمح، كان
يلعب على القيثارة له.


تمادى شاول في المعصية. فانتابته الغيرة والخوف
من الجميع. ووعدته الأرواح الشريرة بإعطائه قوة
وثروة، لكنّها لم تجلب عليه إلاّ التعاسة والاكتئاب.



ثُمَّ تَرَكَ شَاوُلَ
اللَّهِ الْحَيِّ
وَاسْتَشَارَ
السَّاحِرَاتِ.

أَرَى ظَلَامًا.
هَذَا فَاأَلْ شَرًّا. سَتَمُوتُ
فِي الْمَرْعَاةِ وَسَيَأْخُذُ
آخِرَ مَكَانِكَ.

وَمَاتَ شَاوُلُ فِي الْمَرْعَاةِ فِعْلًا
وَطَرِحَتْ نَفْسَهُ فِي الْجَحِيمِ.



ختار ١١ شابًا ليحلَّ محلَّ شاول في الملِّك.
وكان صبيًّا راعيًّا للغنم أحبَّ وعمل بوصاياها؛
وهو نفس الصبي الذي حاول شاول قتله.

اللَّهُ رَاعِيٌّ، فَلَا أَسْتَجِ
إِلَى شَيْءٍ. فِي مَرَاعٍ خَضْرَاءَ
يُرِيحُنِي، يُنْعِشُ نَفْسِي.

كان داود صالحًا ومحبوبًا
من الله. فهل هو -يا
تُرى- مَنْ سيحرّر البشر
من الخطيئة والموت؟ هل
داود هو المسيح الموعود؟

كتب داود:

هَنِيئًا لِمَنْ لَا يَتَّبِعُ مَشُورَةَ

الْأَشْرَارِ،

وَلَا يَسِيرُ فِي طَرِيقِ الْخُطَاةِ،

وَلَا يَجْلِسُ مَعَ السَّاخِرِينَ.

بَلْ يَفْرَحُ بِشَرِيعَةِ اللَّهِ،

وَيَتَأَمَّلُ فِيهَا نَهَارًا وَلَيْلًا.



فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَّغْرُوسَةٍ
عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ،
تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ،
وَوَرَقُهَا لَا يَذْبُلُ، وَكُلُّ مَا
يَعْمَلُهُ يَنْجَحُ.

لَيْسَ هَذَا حَالُ الْأَشْرَارِ،
بَلْ هُمْ كَالْتَّبَنِ الَّذِي
تُبَدِّدُهُ الرِّيحُ.
لِذَلِكَ لَا يَهْرُبُ الْأَشْرَارُ
مِنْ عِقَابِ يَوْمِ الدِّينِ،
وَلَا يَكُونُ الْخُطَاةُ فِي
جَمَاعَةِ الصَّالِحِينَ.



عندما مات شاول،
تقلد داود الملك
على إسرائيل وقاد
الشعب في عبادة الله
والعمل بوصاياه.



أعد أرض هذه المرأة لها
ولا تفرضوا عليها المزيد من
الضرائب.

ازدهرت الأمة في عهد
داود وعاشت باستقامة.

كَلَّمَ اللّٰهَ دَاوُدَ وَكَشَفَ لَهُ الْعَدِيدَ مِنَ الْأُمُورِ
عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ. فَكَتَبَ دَاوُدُ تِلْكَ النُّبُوءَاتِ
فِي كِتَابِ الْمِزَامِيرِ، وَقَدْ تَمَّ عِدَدُ كَبِيرٍ مِنْهَا.



فَيَقْضِي لِشَعْبِكَ بِالصَّلَاحِ
وَلِمَسَاكِينِكَ بِالْعَدْلِ. وَهُوَ يُدَافِعُ
عَنِ مَسَاكِينِ الشَّعْبِ، وَيُنْقِذُ
أَبْنَاءَ الْبَائِسِينَ، وَيُحَطِّمُ الظَّالِمَ.
يَزِدُّهُرُ الصَّالِحِ فِي أَيَّامِهِ، وَيَزِيدُ
الْخَيْرَ مَا دَامَ الْقَمَرُ يُشْرِقُ. تَرَكَعُ
لَهُ قَبَائِلُ الصَّحْرَاءِ، مُلُوكُ تَرْشِيشَ
وَالسَّوَّاحِلِ وَالْجُزْرِ. يَسْجُدُ لَهُ
كُلُّ الْمُلُوكِ، وَتَعْبُدُهُ كُلُّ الْأُمَّمِ.



لَآءَهُ يُنَجِّي الْبَائِسَ وَالْمِسْكِينَ،
يَشْفِقُ عَلَى الضَّعِيفِ، وَيُنْقِذُ
الْمَسَاكِينَ مِنَ الْمَوْتِ.
يُنْقِذُهُمْ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُنْفِ،
لَآءَ حَيَاتِهِمْ غَالِيَةً فِي نَظَرِهِ.
يَخْلُدُ اسْمُهُ إِلَى الْأَبَدِ، يَدُومُ كَدَوَامِ
الشَّمْسِ، بِوَأَسِطَتِهِ يُبَارِكُ اللَّهُ
كُلَّ الْأُمَّمِ، وَيَدْعُونَهُ مُبَارَكًا.
تَبَارَكَ اسْمُهُ الْجَلِيلُ إِلَى الْأَبَدِ.

(مزمور 72)

كان داود رجلاً صالحاً، لكنه
أثم، لذلك لا يمكن أن يكون
هو المنجّي الموعود. إنما كتب
ما يلي عن هذا المنقذ القادم:

بعد وفاة داود، أصبح سليمان
ابنه ملكًا (971 ق. م.). وطبقًا
لأوامر الله لداود، بنى سليمان
هيكل العبادة (966 ق. م.)
لاستبدال الخيمة القديمة
التي استعملوها في الصحراء.
وازدهر شعب إسرائيل كما
لم يزددهروا من قبل. حقق
الله وعده تحقيقًا بإحضارهم
إلى الأرض ومباركتهم فيها.



قال الله لداود: بعد
أن تموت، سأثبت
ملكك في عهد ابنك.
وهو سيبني بيتًا لي
لأعبد فيه، وسأثبت
ملكه إلى الأبد.



لكن بقي وعد لم يحققه الله
بعد، أي مجيء مُخلّص يقضي
على أعمال الشيطان. ظل
الشعب يرتكب المعاصي، وظل
دم الحيوانات يُقدّم للتكفير
عن الذنوب. لكنهم كانوا
شاكرين لله تدبيره وسيلة
لتغطية خطاياهم، إلى حين
الوقت المُعيّن لمجيء المُحرّر،
الذي يزيل الخطايا إلى الأبد.

كان الشعب يأتون إلى الهيكل لسماع
التعليم من كتاب الله. وتمتعوا بنبوات
مجيء المخلص على نحو خاص.



أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ تَوَجَّتْكَ ابْنًا لِي.
قَبِّلُوا الْابْنَ لِئَلَّا يَغْضَبَ، فَتَهْلِكُوا
فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّهُ عَن قَرِيبٍ
يَشْتَعَلُ غَضَبُهُ.

كتب داود العديد من
الأشياء عن المُحرَّر القادم:
كتب داود العديد من الأشياء عن
المُحرَّر القادم: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي:
”إِجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ
تَحْتَ قَدَمَيْكَ.“

(مزمور 110: 1)

اللَّهُمَّ، عَرْشُكَ ثَابِتٌ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.
أَنْتَ تُحِبُّ الْحَقَّ وَتَكْرَهُ الْبَاطِلَ، لِهَذَا
عَظَّمَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ فَوْقَ أَصْحَابِكَ،
فَمَسَحَكَ بِزَيْتِ الْفَرَجِ. (مزمور 45:

(6-7)

مزيد من النبوات عن المنقذ الآتي:

أَنَا أَيْضًا أَجْعَلُهُ الْأَوَّلَ فَوْقَ الْكُلِّ. أَعْلَى
مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا. (مزمور 89: 26-27)
اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَتَكَ.
شَرِيعَتَكَ فِي قَلْبِي. (مزمور 40: 8)
بِالْأَمْثَالِ أَتَكَلَّمُ، وَأُعْلِنُ أَشْيَاءَ كَانَتْ مَخْفِيَةً
مُنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ. (مزمور 78: 2)

وكتب داود شيئًا غريبًا عن المسيح
المنتظر: اِنْسَكَبْتُ كَالْمَاءِ. اِنْحَلَّتْ
كُلُّ عِظَامِي. صَارَ قَلْبِي كَالشَّمْعِ،
ذَابَ فِي دَاخِلِي. يَبِسَتْ قُوَّتِي
كَشَقْفَةٍ مِنَ الْخَرْفِ. لَصِقَ لِسَانِي
بِحَنَكِي. فِي تُرَابِ الْمَوْتِ تَضَعْنِي.
أَحَاطَتِ الْكِلَابُ بِي، عِصَابَةٌ مِنَ
الْأَشْرَارِ طَوَّقَتْنِي. ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ.
فِي إِمْكَانِي أَنْ أَعُدَّ كُلَّ عِظَامِي،
وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ.
يَقْسِمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى مَلَابِسِي
يُلْقُونَ قُرْعَةً. (مزمور 22: 14-18)

تمتّع سليمان بملك طويل وناجح، لكن بعد موته انفصل النصف الشمالي من المملكة وملكوا عليهم رجلاً شريراً اسمه يربعام (975 ق. م.).

هذا هو الإله الذي أخرجكم من مصر، وها هم كهنته.

لكن ماذا عن شريعة موسى وبيت الله الذي أسسه الله في القدس؟



كانت المملكة الشمالية بعيدة عن الهيكل الذي في القدس، لذا بنوا
أماكن عبادتهم الخاصة، وأضافوا إليها أصنامًا في صورة العجول الذهبية.




هناك عدّة أشكال لله.
بعض الناس يدعونه يهوه،
والبعض يدعونه سين،
والبعض يدعونه كموش،
لكننا ندعوه بَعْل.

لكن ماذا عن الصُّحُف المقدّسة
التي أعطها الله لأنبيائه؟ إنها تأمرنا بعدم
اتِّخاذ أرباب آخرين من دون الله. وورد فيها
إنّه لا إله إلاّ الله الواحد الحقّ وإنه ليس
سوى طريق واحد إليه.

ل تعتقد أن اه ضيق
الأفق إلى هذا الحد؟

كفاكم هذا الحديث! عبادة
بعل هي الآن الدين الرسمي
للبلاد. والموت جزاء الكفار!






عندما اختار الكهنة العجل صورة للعبادة
اختاروا - عن غير علم - نفس صورة
إبليس، املاك الساقط. فكانوا يعبدون
الشیطان، مما أبهجه، لأنه كان يصرف
الناس عن وعد الله بهجيء المخلص.

يا بعل، تقبل هذه
الضحية من أيدينا
المتواضعة.

بوركت يا ملكة لسماء، يا أم ا .
اسمعي صلواتنا واغفري لنا خطايانا.



ماذا تفعل على هذه
الأرض المقدّسة؟

باسم يهوه، الذي ارتددتم عنه،
اسمعوا كلمة المولى عزّ وجلّ. سيولد طفل ولد من
ذرية داود. ومن نسله سيجيء المٌحرّر. سيكون اسمه
يوشيا، وعلى هذا المذبح سيحرق كهنة بعل.

كيف تقول شيئًا كهذا؟ لا يستطيع
أحد أن يُنبئ بالمستقبل إلا الآلهة.

بكلمة الربّ، أقول
لكم إن يوشيا سيُحرق عظام هؤلاء
الكهنة عينهم على هذا المذبح.





يعطيكم اس دليلاً على إرساله إياي
إليكم. في هذا اليوم عينه سينشق هذا
المذبح البديع الذي بنيتموه لعبادة الأصنام
البكماء وسيتبدد الرماد الذي عليه.

ها ها ها! أنصتوا إلى يق هذا
الحمار المتديّن. إنّه يظن أنّه على
حقّ وأن الجميع مخطئون!



اقبضوا عليه! اقتلوه.
كيف يجرؤ أن يتكلّم
ضدّ دين غيره!

شُلت ذراعي! يهوه
عاقبني. صلّ لكي أشفي.





أيها المولى الإله،
اكشف عن ذاتك اليوم.
واشف ذراع الملك.

إا معجزة! شفى
ذراعي!



كوارك!

مووووو!


لاااااااا!

يا ربّ، ذه
السرعة؟



نت حقًا نبيًّا أ! لم يفعل نبي من أنبياء بعل شيئًا كهذا البتة.
تعال معي، فننتعش بالطعام والشراب ثم أعطيك جاهًا ومالًا
على خدمتك العظيمة التي قدّمتها لله اليوم.

لا، أنا لا أستطيع الذهاب عك. أمرني الأ أنناول
أي طعام أو حتى أشرب ماء طالما كنت في إسرائيل،
وألأ أعود من نفس الطريق التي جئت منها.



قد قضى على ديني.
فلم يبقَ شيء بعد.

ذا كلام اه، لا
كلامي.

لكنك قلت إن عظام الكهنة
ستُحرق على المذبح، والمذبح قد
تلاشى دون أن يموت أحد.

بحسب أمر الله، عاد نبي
الله من طريق مختلفة،
ومرّ عليه يومان بدون
طعام أو شراب، فعطش
وجاع جدًّا. فتعقّبهُ شابان،
كانا يعبدان العجل
الذهبي ذلك اليوم، لمعرفة
الطريق التي سيقصدها.



يا أبى، ما كنت
لأصدق ما لم أر بأمر عيني. ما
أشبه هذا بأنبياء بني إسرائيل
القدامى!

بسرعة! أسرجوا
الحمار! يجب أن
أجده!

يا أبى، هل
تظن أن ما يقوله
صحيح؟ هل يهوه
هو الإله الوحيد
الحي؟ وهل أصنامنا
لا تعدوا أن تكون
خشبًا وذهبًا؟



فوجد نبي يهوه جالسًا تحت شجرة، وأراد
التقرب من الرجل صاحب هذه القدرة.
وقد كان هو نفسه نبيًا ليهوه، لكن عندما
انقسمت المملكة تشيع لوثنية أبناء بلده،
مفكرًا: "أليست كل الأديان سواء؟"

بُدَّ أنك نبيّ الا الذي من مملكة يهوذا. تبدو مرهقًا.
ارجع إلى بيتي وسأقدّم لك الطعام والشراب.

لا أستطيع، فقد
مروني االأّ آكل أو أشرب
في هذا المكان.

الحمد لله فأنا
عطشان جدًّا.

لكنني نبيّ مثلك تمامًا،
وفي هذا الصباح بالذات كلّمني ملاك
من عند يهوّه وأوصاني بإحضارك معي
إلى بيتي لتأكل وتشرب.

كانت الوجبة رائعة، لكن يجب عليّ متابعة المسير إلى يهوذا.

هكذا يقول يهوه: "لأنك لم تُطع وصية الله المولى، بل أكلت وشربت في هذا المكان، فلن تعود جثتك إلى يهوذا لتُدفن في مقبرة عائلتك."

يا أبي، إنك تتنبأ. هل لّمك أيضاً؟

نعم يا ابني، هذه هي المرة الأولى منذ سنوات.





أتعني أنه
سيموت؟

من دون شك،
وأنا السبب.

ادر النبي مغمومًا، عالمًا أنَّ اغ دائماً يصدق
في كلمته، وأنه لا محالة ميّت. إنّما لم يتوقّع
أن يتم الأمر ذه السرعة، أو ذا الأسلوب.



ذلك النبي الذي
من يهوذا!

لم أر شيئاً مثل هذا
في حياتي. قتله الأسد
ثم جلس في مكانه
دون التهامه.

والأغرب أنَّ الأسد
والحمار يجلسان
سويًا وكأنهما يحرسان
الجثمان.



أخذ النبي المزيّف
نبيّ الله ودفنه في
قبره الخاصّ بين أنبياء
بعل، بالقرب من
المكان الذي حطّم
الله فيه المذبح.

قتله الله بسبب
عصيانه. وسيحدث
كلّ ما تنبأ به
بالتأكيد.

دُفِنَ نبيّ الله وسرعان ما نسيه الجميع،
إِلَّا قِلَّةً قَلِيلَةً. ثُمَّ تم ترميم المذبح، وبعد
ثلاثمائة سنة تقريبًا كان عبدة بعل لا
يزالون يستعملونه، لكنّ أحدًا لم يُحرق
عظامهم على المذبح كما تنبأ نبيّ الله.

وبعد ثلاثمائة سنة، اعتلى عرش مملكة
يهوذا ملك اسمه يوشيا (640 ق. م.). حجَّ
هذا الملك إلى بيت الله ووجد نسخة من
التوراة. فانزعج عندما أدرك أنَّ الشعب نسي
الله الحيّ وانساق وراء الأصنام، لذا أمر
كلَّ الشيوخ والأنبياء والكهنة وكلَّ سُكَّانِ
القدس بالمجيء لسماع تلاوة كتاب الله.



شعر الشعب بالخجل من
خطيئتهم ووافقوا على
طاعة التوراة بحذافيرها.



أيتها الأمّ المقدّسة،
نجّينا!

أطاع الشعب شريعة
الله وحرطّموا كلّ الأصنام
في البلاد. ثمّ قتلوا كلّ
الكهنة الذين كانوا
يبخرون للشمس والقمر
والكواكب ومملكة السماء.

تُحَرِّمُ شريعة الله، التي سلّمها
لموسى، الشذوذ الجنسيّ، لذا تم
نفي كافّة اللوطيين من الأرض.


مغفلون متزمتون.



كذلك طهروا الأرض
من أولئك الذين كانوا
يستشيرون الجان والوسطاء
الروحانيين والساحرات.



اكسروا كرتها
البلورية وأحرقوا
البيت.



صعد يوشيا إلى نفس
المنصة حيث واجه النبي
يربعام، أول ملوك المملكة
الشمالية، قبل 300 سنة.

لا إله إلا الله
الواحد الحق، وهو لا
يُعبَد بواسطة الصور. هؤلاء
الكهنة المزيفون أضلّوا
شعب الله!

حطّموا المذبح،
وحطّموا كلّ الأصنام،
واقطعوا الأشجار،
واطحنوها جميعًا
حتى تصير غبارًا.




يجب أن تموت.

انشقّ المذبح
مرّة أخرى وتبدّد
الرماد من عليه.

قُتِلَ كُلُّ الكهنة المزيّفين
وأحرقت أجسامهم
على حطام المذبح.



وبالجوار كان ثمة مقبرة للكهنة
المزيّفين. فَلَمَنَعَ الشعب من التعبّد
عند ضرائحهم، احتفر يوشيا
عظامهم وأحرقها على المذبح.



أحرقوا
كلّ العظام.

وهكذا تمّت أخيراً النبوة
التي طالت 300 سنة،
كما قال نبيّ الله.


فلتركوا عظامه وشأنها.
أمّا الأخرى فأحرقوها. يجب
وضع حدّ لهذه الوثنية إن كنا
نبتغي بركة الله علينا.

لكنّ هذا قبر نبيّ الله
الذي جاء من يهوذا قبل ثلاثمائة سنة،
يا جلالة الملك، وتنبأ بهذا اليوم بالذات. وقال
إنّ رجلاً اسمه يوشيا، أي جلالتك، سيحيى
ويصنع الأشياء عينها التي صنعتها اليوم.

تباركت، أيها المولى إلهنا، ربّ
العالمين، المٌخْرِج الخبز من الأرض.

الآن وقد اختفت عبادة الأصنام، أمر
الملك يوشيا كلّ الشعب بالاحتفال بعيد
الفصح تذكارًا ليهوه، الذي أخرج آباءهم
من مصر وأعطاهم هذه الأرض.





أبتِ، لماذا يختلف هذا
اليوم عن عداه من الأيام؟

فقصّ عليهم الأب القصة القديمة، كيف حرّهم الله من عبودية مصر
وأعطاهم الشريعة والهيكل. وأخبرهم كيف حفظ الدم على قائمي الباب
الأبكارَ الذكور من الملاك المُهَلِّك. فكان أعظم عيد فصح على الإطلاق.



<https://goodandevilbook.com/>